تأثير تقنيات النسيج على تشكيل الأعمال الفنية وكيفية تغييرها لمفهوم الفن

أ. نجاة سليمان امحمد عبيد *
قسم الفنون، كلية الآداب، جامعة الزاوية
البريد الالكتروني: Habromanabead@gmail.com
تاريخ الارسال 2025/8/5م تاريخ القبول 2025/11/1م
https://doi.org/10.66045/Oo34xi546

The Impact of Textile Techniques on the Formation of Artworks and how they Change the Concept of Art

Najat Suleiman Emhemmed Abeid*

Research Summar:
The research highlights the importance of textile techniques in shaping artworks and how they have contributed to changing the concept of art to become more inclusive and interactive، opening new horizons for artists and audiences alike. The research begins by providing a historical overview of the use of textiles، identifying textile structures and the various techniques for producing textiles and textiles، and explaining how textiles play a significant role in various cultures، from decorative arts to contemporary arts. It also explains how the integration of textiles and threads into artworks is not limited to aesthetics alone، but rather adds a new dimension to artistic expression
Keywords: Textile techniques - shaping - artworks - concept of art

الملخص:

يبرز البحث أهمية تقنيات النسيج في تشكيل الأعمال الفنية وكيف ساهمت في تغيير مفهوم الفن ليصبح أكثر شمولية وتفاعلية مما فتح آفاقا جديدة للفنانين والجمهور المتلقي على حد سواء ، يبدأ البحث بتقديم لمحة تاريخية عن استخدام النسيج والتعرف على التراكيب النسيجية والتقنيات المختلفة لإنتاج النسيج والمنسوجات وكيف أن للنسيج دور كبير في الثقافات المختلفة من الفنون الزخرفية إلى الفنون المعاصرة وكيف أن دمج الانسجة والخيوط في الأعمال الفنية لم يقتصر على الجانب الجمالي فقط بل أضاف بعدا جديدا للتعبير الفني .

حقوق النشر © للمؤلف/للمؤلفين 2025. ينشر هذا البحث بموجب رخصة المشاع الإبداعي Creative Commons (CC BY-NC 4.0)

الكلمات المفتاحية: تقنيات النسيج - التشكيل - الأعمال الفنية - مفهوم الفن.

المقدمة :

يعد النسيج أحد أهم العناصر البصرية الأساسية في الفن التشكيلي، حيث يلعب دورا مهما في إثراء العمل الفني وإضفاء أبعاد حسية وجمالية عليه، فهو ليس مجرد عنصر زخرفي، بل وسيلة تعبيرية تستخدم لإيصال مشاعر وأفكار الفنان إلى المشاهد، تطور مفهوم النسيج في الفنون التشكيلية، حيث انتقل من كونه عنصرا ملموسا في الأعمال اليدوية إلى عنصر بصري يتم تمثيله باستخدام تقنيات فنية مبتكرة، في الفن الحديث والمعاصر أعاد الفنانون تعريف النسيج مما أتاح لهم استكشاف امكانيات جديدة للتعبير الفني، فهذه التقنية تعتبر من الفنون الغنية التي تعكس التراث الثقافي والتاريخي للمجتمعات، من خلال استخدام إنتاج والخيوط، يمكن للفنان التغبير عن قضايا الهوية، الثقافية، والمشاعر الإنسانية بطريقة مميزة، كما أن النسيج يتيح للفنان استكشاف إمكانيات جديدة للتعبير الفني.

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على أهمية النسيج في الفن التشكيلي، ودراسة كيفية استخدامه كوسيلة للتعبير الجمالي والفني، مع تحليل امثلة من الأعمال الفنية التي اعتمدت على النسيج كعنصر رئيسي.

مشكلة البحث وتساؤلاته :

تواجه تقنية النسيج في الفن التشكيلي عدة تحديات، منها عدم الاعتراف الكافي لقيمتها الفنية مقارنة بالفنون الأخرى مثل الرسم والنحت والخزف وغيرها، بالإضافة إلى ذلك، قد يواجه الفنانون صعوبة في الحصول على المواد المناسبة أو في تطوير مهاراتهم التقنية اللازمة لاستخدام هذه التقنية بشكل فعال، وعلى الرغم من الأهمية الكبيرة للنسيج كعنصر بصري في الفن التشكيلي، إلا أن هناك نقصا في الدراسات التي تتناول دوره وتأثيره بشكل معمق، لذا تتمثل مشكلة البحث في السؤالين التاليين :

- ما هو دور النسيج في الفن التشكيلي، وكيف يمكن أن يؤثر على التعبير الجمالي ؟
- كيف يمكن للفنان أن يدمج تقنية النسيج مع أساليب أخرى لتحقيق نتائج مبتكرة ؟

أهداف البحث :

- دراسة كيفية استخدام النسيج في الفنون التشكيلية، وتقديم أمثلة على الأعمال الفنية المبتكرة.
- كيفية دمج النسيج مع التقنيات الحديثة، وكيف يمكن أن تؤثر على الابداع الفني.

- تشجيع الفنانين على تعلم تقنية النسيج وتطوير مهاراتهم مما يساهم في إثراء تجربتهم الفنية.

أهمية البحث:

- استكشاف أشكال جديدة من التعبير مما يعزز من تنوع الفنون التشكيلية ويزيد من ثراءها وغناها.
- تعكس الأعمال الفنية التي تستخدم النسيج (استخدام إنتاج والخيوط) ثقافات وتقاليد الشعوب المختلفة حيث يمكن للفنان التعبير عن قضايا الهوية، الثقافة، والمشاعر الإنسانية بطريقة فريدة.
- تعد تقنية النسيج جسرا بين الفنون التقليدية والحديثة.

مصطلحات البحث:

- التقنية : تعرف اصطلاحاً بأنها كل ما قام الإنسان بعمله، وكل التغييرات التي أدخلها على الأشياء الموجودة في الطبيعة، والأدوات التي صنعها لمساعدته في أعماله، لكن البعض يحصر نطاق كلمة التقنية بالآلات المعقدة كالحواسيب والسيارات فقط، بل التقنية تشمل الأدوات البسيطة كالورق والأقلام والخيط والنعل ومفتاح العلب أيضاً.
- التقنية: بدأت مع الإنسان منذ وجوده على هذه المعمورة، فهي قديمة بقدمه، فقد اعتمد عليها في صناعة أدوات صيده والدفاع عن نفسه وحراثة الأرض والزراعة وهلم جراً من الأعمال. كما أن التقنية أحاطت بكافة مناحي الحياة المختلفة شاردة وواردة فكانت في الغذاء والطعام والدواء والملبس والسكن والأدوات والمواصلات والاتصالات والترفيه والرياضة والتعلم والعديد غيرها. (1)
- النسيج : هو طريقة لإنتاج المنسوجات حيث تتشابك مجموعتان متميزتان من الخيوط بزوايا قائمة لتشكيل قماش أو قطعة قماش، تسمى الخيوط الطولية بالسدى والخيوط الأفقية أو الجانبية هي اللحمة، تصنع معظم المنتجات المنسوجة بإحدى ثلاث طرق نسج أساسية: نسيج سادة – نسيج مبرد- نسيج اطلس يمكن أن يكون القماش المنسوج بلون واحد أو بنقش بسيط، أو يكون بتصميم زخرفي وفني.
- تقنية النسيج: تعتبر تقنية النسيج من الفنون التقليدية التي تطورت عبر العصور، وفيها يتم نسج الألياف المتنوعة مثل الصوف والقطن والحرير والكتان وحتى الالياف المصنوعة من ألياف صناعية، بطرق مختلفة وتحويلها إلى خيوط لإنتاج وتكوين أنماط وأشكال من الملابس والمفروشات وغيرها.

- تقنيات النسيج منها: النسج(الحياكة)- الخياطة- التطريز.
- التشكيل: يشتق التشكيل من الجذر اللغوي شكل: الشكل ،الشبه والمثل، وجمعها أشكال وشكول، وتشكل الشيء تصوره، وشكله: صوره.[2]
- كما عرف" كلايف" التشكيل بأنه" الشكل الدال، ويعني به في الفنون البصرية تلك التجمعات والتظافرات من الخطوط والألوان التي من شأنها أن تثير المشاهد.[3]
- الأعمال الفنية : هو العملُ الإبداعي الذي يهدفُ إلى إنشاءِ شيءٍ جديدٍ، أو تسليط الضوء على فكرةٍ، أو موضوعٍ معين، وهو إنتاج إنساني مبدع يحتوي على مجموعةٍ مِن التفاصيل التي تُوضّح طبيعته، والهدف الذي يريدُ الفنان توصيله للجمهور الذين سيشاهدون، أو يتابعون العمل الفني.
- مفهوم الفن : عرفت كلمة "الفن" اختلافا وتعددا في مفهومها بين القديم والحديث، فكلمة الفن "art" باللاتينية لا تعني فائدة عملية إنما قدرة تحقيق نتيجة معينة بطريقة إرادية.[4]
- ويذهب معظم فلاسفة علم الجمال إلى ان الفن " يتمتع بما فيه من جماليات بعيدا عن الأفكار والصدق والأيديولوجيات، وأن الفن مصدر ما هو جمالي.[5]

تاريخ النسيج وتطوره:

تأتي صناعة النسيج في الصدارة من الصناعات والحرف التي عرفها الإنسان منذ فجر التاريخ [6]، ولم يكن للإنسان في العصور المتناهية في القدم ما يستر به جسمه سوى الجلود التي كان يحصل عليها من الحيوانات التي يقوم بصيدها ثم بدأ يتعلم كيف يصنع نوعين من النسيج بتشبيك بعض الأغصان الرفيعة، واعتقد انه يقوم بتقليد العصافير عندما تصنع أعشاشها، ثم تدرج بعد ذلك إلى استعمال الألياف النباتية، وشيئا فشيئا اكتشف طريقة النسيج، وتعتبر عملية النسيج من أقدم الأنشطة البشرية وأول صناعة قام بها الإنسان في نهاية العصر الحجري. [7]

واستخدم لسد حاجات الفرد الضرورية، كما عرف بأنه التراث الموروث والذي يحمل فكر وثقافة المجتمع والبيئة، ومن المعروف أن إنتاج إنتاج كان هدفه الأساسي في بدء الحضارة هو: حماية الإنسان من العوامل الطبيعية المختلفة، ولكن عندما تقدم الإنسان في مضمار الحضارة تغيرت نظرته على إنتاج إنتاج وأصبحت ليست قاصرة على حمايته من تقلبات الجو فحسب ولكن لإكسابه مظهرا حضاريا ورونقا جميلا، ولتحقيق ذلك اتجه العاملون في الصناعات النسيجية إلى تجميل مظهر إنتاج بتلوينها بالوان مختلفة عن طريق الصباغة أو التراكيب النسيجية لإعطائها مظهرا زخرفيا على هيئة نقوشات او تأثرات تضفي على إنتاج منظرا جذابا وتكسبها رونقا وبهجة.

ولما كان الخط من أهم العناصر الأولية التي تتكون منها الوحدات الزخرفية فقد بذلت المحاولات الأولى لزخرفة إنتاج بالخطوط الطولية أو العرضية.[8]

وكانت أبسط المحاولات التي استخدمها النساجون في إنتاج إنتاج المنقوشة هي وضع خيوط ملونة بين خيوط السداء أو اللحمة تظهر على شكل أقلام طولية أو عرضية، او طولية وعرضية (متقاطعة لتعطي شكل مربعات)، وتطور النسيج واصبح نوعا من الفن، وأصبح الإنسان قادرا على ابتكار منسوجات فاخرة ذات رسوم جذابة وألوان زاهية، وتدل الاكتشافات الأثرية والرسوم المنقوشة على بعض الآثار والأذكار القدسية أو الاشعار الهرمزية، على ان فن الغزل والنسيج بلغ مستوى عاليا في الحضارات القديمة، وآية ذلك أننا نجد ان المنسوجات الكتانية التي نسجها قدماء المصريين قد بلغت من الدقة، بحيث لا يمكن لكثير من متخصصي النسيج في يومنا هذا أن يحاكوها، ووصلت صناعة النسيج وفن التطريز إلى درجة كبيرة من التقدم والرقي في دقة الصنعة وابداع التصميم في الممالك القديمة لفارس حيث ازدهرت هذه الصناعة في عهد الإكمينيين، الذين اشتهروا بالمنسوجات الصوفية ذات الملمس الناعم وعرفت فيما بعد صناعة المنسوجات الحريرية في زمن البارثيين، وبلغت صناعة المنسوجات الإيرانية قمة شهرتها في العصر الساساني، فقد بلغت براعة نساجي الفرس ليس فقط في المنسوجات الحريرية الموشاة بالخيوط الذهبية والفضية بل أيضا في المنسوجات الصوفية.[9]

وفي اليونان نجد أن القمصان الصوفية التي كانت ترتديها النساء ذات ليونة تجعلها تتدلى في ثنيات عريضة غاية في الرشاقة، وكان الرومان في عهد الجمهورية يرتدون عباءات من الصوف الخشن أما في عهد الإمبراطورية فكانت أرديتهم مصنوعة من الكتان المصري بالغ الرقة، ومن الحرير الشرقي، ومن إنتاج السورية الثمينة، وفي حوالي القرن الثاني عشر انتشرت الحرير البيزنطي، ثم كان اقتباس الفن الياباني فالفن الصيني في أوروبا انطلاقا جديدا في مضمار المنسوجات وفي عصر النهضة نجد أن المنسوجات مصنوعة بفخامة، وغالبا ما كانت تزخرف بخيوط ذهبية و فضية تكسبها بذخا في المظهر، وفي القرن السابع عشر كانت المنسوجات تستوحي من الطراز المعماري ذي العقود فازداد ثقلها وبالغوا في توشيتها.[10]

وبزيادة التقدم في مضمار الحضارة وفي تحسين وسائل الإنتاج بدأ إخراج بعض النقوشات

البسيطة عن طريق النسيج على الأنوال اليدوية، واستمر ذلك فترة من الزمن حتى اختراع أجهزة الدوبي* فأخذ إنتاج إنتاج المنقوشة عهدا جديدا من الفن الرفيع، وأمكن

بواسطة هذه الأجهزة إنتاج أقمشة ذات زخارف متعددة ولكنها محدودة وباستمرار التقدم مع الرغبة في تحسين إنتاج الزخارف عن طريق النسيج فقد استمرت المحاولات لتطوير أجهزة الدوبي، فهي تستعمل في إنتاج أقمشة منقوشة بزخارف هندسية مثل المربعات والمثلثات والخطوط المتداخلة.[11]

بعد ذلك صمم الفرنسي جوزيف جاكارد نولا جديدا للنسيج ومازال هذا النول يحمل اسمه حتة يومنا هذا يمتاز هذا النول بإنتاج أقمشة منقوشة بزخارف معقدة مثل الأشجار والزهور والطيور وصور الأشخاص والحيوانات بل ويمكنه نسج حتى الكتابات، وباختراع هذا النول اكتملت وسائل الإنتاج الراقي للأقمشة المنقوشة المتنوعة الزخارف والألوان، وبدأ العمل على ادخال تحسينات عليه لتطويره وزيادة كفاءته وقدرته على إنتاج مختلف أنواع النقش والزخرفة بسهولة تامة.

وقد طرأ على النسيج اليوم تطورات عديدة ومراحل تجريبية متنوعة أضافت له الجدة في الشكل والمضمون الفلسفي واكسبته الجانب التعبيري والجمالي برؤى تشكيلية معاصرة لتضيف إلى كل

منهما الصياغة والقالب الجديد لتخرج به من حدود الشكل المألوف إلى التعبير والإبداع الحر المتفرد، ومجال تدريس النسيج اليدوي يحتاج لطرح أفكار تجريبية جديدة ومتنوعة تناولت المفهوم الثقافي لفن النسيج واضافة الصياغة التشكيلية الجديدة ليحمل قيما فنية وذلك بإدخال بعض التقنيات النسيجية التي لها تأثيرات زخرفية وملمسيه متميزة بجانب التقنيات التقليدية والتوليف بينها في تشكيلات حرة تحمل سمة الأصالة والمعاصرة وتخرج النسيج من الحرفة إلى الأداء الفني المتفرد والمتميز.[12]

و يعتبر فن النسيج اليدوي أحد أهم مجالات التربية القنية التي تلعب دورا رئيسيا في تنمية الإبداع، لما يحتويه من خبرات متنوعة وامكانات تشكيلية متعددة، وتعبر الحركة الفنية للنسيج

المعاصر عن تكوينات تتميز بإبداع وفكر الفنان معتمدا على الأساليب والتقنيات النسيجية التي

تبرزها الخامات والأدوات المتنوعة، وبذلك يسهم مجال النسيج في بناء الجانب الإبداعي

•جهاز الدوبي : هو آلة نسيج تستطيع التحكم فيها بخيوط السدى بآلية تسمى الدوبي، أول ظهور لها كان في عام 1843م

والجمالي حيث يتم التفاعل بين الفنان والأنوال والخامات والتقنيات، ليتولد عن ذلك التصميم الجيد، الذي يحمل السمات الفنية المتفردة .[13]

تقنيات النسيج وإنتاج المنسوجة:

تتكون إنتاج المنسوجة (النسج أو الحياكة)، من تعاشق مجموعتين من الخيوط يمثل المجموعة الأولى منها الخيوط الطولية والتي تعرف بخيوط السدى إلى المجموعة الثانية والتي تمثلها الخيوط العرضية وتعرف بخيوط اللحمة، يتم التعاشق بينهما بزاوية 90 درجة يأخذ شكل التعاشق بين هاتين المجموعتين أشكالا متباينة ومتعددة، إلا أنها تتدرج جميعها تحت نظام ثابت يعرف بالتركيب النسجي ، وتتم هذه العملية على أداة تسمى (النول) وهو عبارة عن آلة يمكن أن تستخدم يدويا أو آليا، تضع خيوط السدى في وضعية محددة بحيث يمكن أدخال خيوط اللحمة من خلالها لتكوين المنسوج ، وتعتبر التراكيب الأساسية (السادة- المبرد- الأطلس) أكثر الأنواع شيوعا في الاستخدام لتغطيتها العديد من جوانب الاحتياجات البشرية.[14]

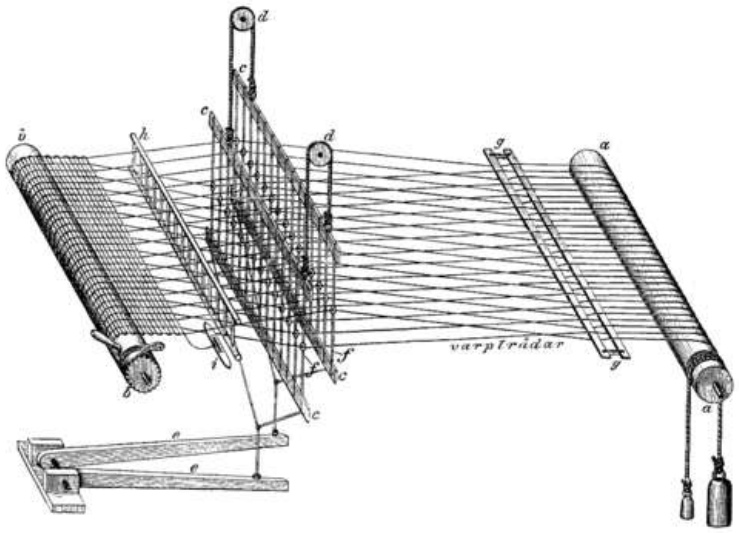

رسم تخطيطي لأجزاء المنسج البسيط.

تشكيل ثوب القماش نتيجة تشابك السدى واللحمة بزاوية قائمة ويكون خيط اللحمة مره من أعلى ومره أخرى من أسفل.

(a) المسند الخلفي (b) مسند الصدر (c) الدرأ (d) بكرتان يلف عليهما حبل يصل الدرأتين لتأمين الحركة المتعاكسة لهما (f) النير
(e) الدواسات التي تشكل مع البكرات آلية فتح النفس البسيطة (g) المشابك لفصل خيوط السدى عن بعضها البعض (h) المشط (i) المكوك

الحركات الأساسية لعملية النسيج:

لإنجاز عملية النسج يجب أن تتم على أية منسج الحركات الثلاثة الأساسية التالية :

1- **تشكيل النفس**: وهي عملية تحريك بعض خيوط السدى إلى الأعلى والبعض الآخر إلى الأسفل مما يشكل زاوية بين الطبقتين تسمى بزاوية النفس، وهذه الفتحة أو الحيز المتشكل بين هاتين الطبقتين يسمى بالنفس. وينجز هذا التحريك لخيوط السداء نتيجة لإمرار كل خيط منها من خلال فتحة نيرة وتسمى هذه العملية باللقي، وكل مجموعة من هذه النير تكون مثبتة على درأة ، وبالنتيجة فإن تحريك الدرأة للأعلى أو الأسفل يؤدي إلى رفع أو خفض الخيوط المرتبطة مع هذه الدرأة بواسطة النير، وإن لترتيب توزيع النير على الدرءات بالإضافة إلى جهة حركة الدرأة في كل حدفة هو الذي يسمح بالحصول على التركيب النسيجي المراد.

2- **إدخال(تمرير) خيط اللحمة**: وهي الحركة الأساسية في النول والمميزة له من حيث تكراريتها بالدقيقة، وفيها يمرر خيط اللحمة (الحدف) خلال النفس بواسطة المكوك الجهاز التقليدي لإمرار خيط اللحمة خلال النفس.

3- **ضم خيط اللحمة**: وهنا يقوم المشط بدفع خيط اللحمة إلى نقطة الضم إلى بحر المنسوج لتشكيل القماش.

وهناك أيضا حركات ثانوية أخرى ضرورية لإنجاز عملية النسج على المنسج الآلي وهي:

- **عملية الرخو**: وهي عملية تأمين التغذية المستمرة من خيوط السدى بكر طول معين منها من مطواة السداء إلى بحر المنسوج مع المحافظة على شد ثابت لهذه الخيوط.
- **عملية السحب**: وهي عملية سحب القماش المتشكل من أمام المشط ولفه على مطواة القماش من أجل المحافظة على ثبات نقطة ضم القماش مع شد ثابت له.
- **عملية اختيار خيط اللحمة** : وهي ضرورية لتغير خيط اللحمة المغذى للحصول على النقشة المطلوبة من حيث تغير لون أو نمرة خيط اللحمة.

أنواع التراكيب النسيجية:

1- نسيج سادة : هو أبسط تركيب في أقمشة النسيج، للحصول على هذا التركيب يلزمنا خيطي سدى وخيطي لحمة، فيمر خيط ض اللحمة أولاً فوق خيط السدى الأول وتحت خيط السدى الثاني ويمر خيط اللحمة الثاني تحت خيط السدى الأول وفوق خيط السدى الثاني،[15] وبهذا فهي أبسط تعاشق بين خيوط السدى وخيوط اللحمة ونستطيع التعرف إلى تركيب السادة بسهولة لتميزه بسطح متجانس، أما تركيب السادة الممتد فيتميز بوجود خطوط طولية وعرضية واضحة، ويتميز تركيب السادة بأنه أكثر

التراكيب متانة وأقلها مرونة إذا قورن مع أقمشة ذات تراكيب مختلفة وبخيوط من النمرة والنوع نفسه، وتكون نسبة التشريب فيها كبيرة لا تنزلق خيوط السدى واللحمة فيها خارج الحياكة نتيجة الترابط القوي بينها، ومظهر القماش السطحي للوجه يشبه مظهره من الظهر، ويحتاج النسيج السادة إلي درأتين* فقط لتنفيذه. وتوضح الصورة التالية نسيج سادة من خيوط القطن غير المحرر نمرة 3/5 ويظهر فيها طريقة التعاشق المذكورة سالفا.

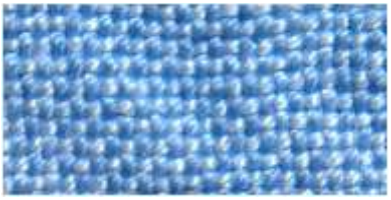

شكل يوضح النسيج السادة ـ

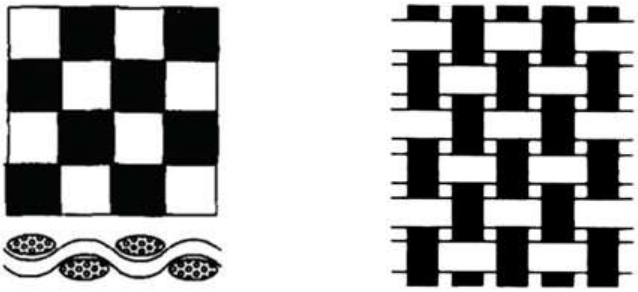

شكل يوضح التركيب النسجي للنسيج للسادة

ويمكن وصف التركيب النسجي السادة بالرسم على ورق مربعات بمقاس مناسب يوضح شكل التعاشق كما هو واضح في الرسم التالي معتبرا ان خيوط السداء سوداء واللحمة بيضاء ويوضح الرسم التخطيطي للنسيج شكل التعاشق.

درأة: برواز به حبال أو أسلاك أو شرائط من الصلب بها عيون تمر من خلالها خيوط السدى بالنول، وبذلك يمكن رفعها أو خفضها – عن طريق رفع الدرأة أو خفضها – حسب التصميم النسجي المطلوب

1- نسيج مبرد: يتميز تركيب المبرد بظهور خطوط مائلة على سطحه تجعل تمييزه سهلاً، وتتميز أقمشة المبرد بأنها أكثر سماكة وأثقل وأكثر دفئًا من أقمشة السادة، وبسبب التشويف تصبح أكثر نعومة وأكثر مرونة وطراوة من أقمشة السادة المصنعة من الخيوط والنمرة نفسها. سطحي القماش المنسوج يختلفان عن بعضهما بسبب عدم

تساوي عدد مرات ظهور خيوط السدى مع مرات ظهور خيوط اللحمة على السطح. وحياكة المبرد تحتاج إلى ثلاث درءات على الأقل. ويوضح الرسم التخطيطي شكل التعاشق وطريقة رسمه على ورق مربعات لنسيج المبرد في أبسط صوره.[16]

شكل يوضح النسيج المبرد

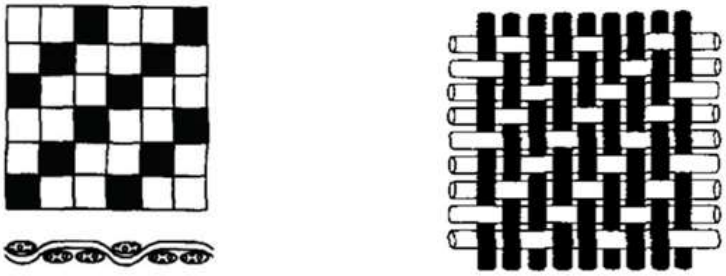

شكل يوضح التركيب النسجي للنسيج المبرد

2- **نسيج أطلس**: هذا النوع من التراكيب يمر فيه خيط واحد فوق عدد كثير من الخيوط على سطح القماش، فإذا كانت خيوط اللحمة هي الظاهرة على سطح القماش يدعى القماش بأطلس لحمة، وإذا كانت خيوط السدى هي الظاهرة على السطح يدعى القماش بأطلس السدى، وللحصول على هذا التركيب يلزمنا 4 خيوط سدى و4 خيوط لحمة على الأقل، سطح أقمشة الأطلس تتميز بأنها ناعمة ولماعة، وسبب اللمعان يعود إلى قلة نقاط التعاشق بين خيوط السدى واللحمة. وتكون أقمشة الأطلس أقل متانة وأكثر مرونة بسبب قلة نقاط التعاشق بين خيوط السدى واللحمة من الحياكات السابقة (المبرد والسادة) لنفس الخيوط المستعملة بالنمرة نفسه[17] ومظهر القماش السطحي للوجه لا يشبه مظهره من الظهر حيث إذا اعتبرنا أن القماش منسوج من خيطين بلونين مختلفين سنجد أنه عندما يظهر اللون الأول على وجه القماش يكون ظهر القماش باللون الآخر، وحياكة الأطلس تحتاج إلى أربع درءات على الأقل. يمتاز نسيج الاطلس بانة يستخدم للأنسجة التي يظهر بها لمعه على احد الاوجه او على كلا الوجهيين، وهناك نسيج اطلس من السداء، ونسيج اطلس من اللحمة، ونسيج اطلس من كلاهما، ويحتاج نسيج الاطلس لعدد اربع درءات على الاقل لتكوينه وتوضح الصورة شكل التركيب النسيجي

ويلاحظ ان المناطق التي تظهر فيها اللحمة قليلة جدا بالمقارنة للسداء والذي يظهر في الغالب في الصورة، ويوضح الرسم التخطيطي شكل نسيج الاطلس في حالة مرور اللحمة فوق سبع سداء.

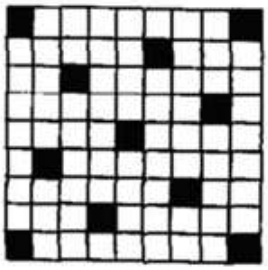

شكل يوضح النسيج الاطلس شكل يوضح التركيب النسجي للنسيج الأطلس

3- **النسيج الوبري:** هو نسيج ذو خيوط معقودة على السطح ولها ملمس ناعم وتصنع من خلال عقدة "جوردس" وهي تسمية جاءت نسبة إلى أول شخص استعملها وهو يتميز عن الأنسجة العادية بوجود بروز أجزاء من بعض الخيوط تسمى خيوط الوبرة ، وتظهر على هيئة شعيرات مقطوعة أو غير مقطوعة، تكون هذه الخيوط أو الشعيرات منسوجة بالتزامن مع خيوط اللحمة وفي الغالب تقوم بتثبيتها بالضغط عليها أثناء عملية النسيج، وتعطي هذه الطريقة أسطحا وبريا أكثر انتظاما وتماسكا واوسع مجالا في تكوين اختلافات وتأثيرات متعددة بالتصميم، وتتنوع الخانات المستخدمة في إنتاج هذا النوع تبعا لنوع المنسوج المطلوب والغرض من استعماله، فيستخدم الصوف والموهير والحرير والقطن والكتان لإنتاج إنتاج الثمينة والاغطية والسجاد وغيرها [18]

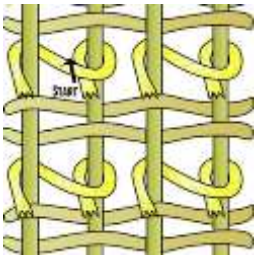

شكل يوضح النسيج الوبري

التركيب النسجي للنسيج الوبري:

عملية النسج : تتكون من تعاقب عدة عمليات مرتبة وفق التسلسل التالي:

تكوين النفس (Shedding): بمباعدة خيوط السدى وفق منظومة معينة وذلك برفع وخفض الدرأ من أجل تشكيل النفس، حيث يمكن لخيط اللحمة والآلية التي تنقله من طرف لآخر أن تمر وتعتبر أولى الخطوات الثلاث الأساسية التي تجري بمقتضاها عملية النسيج يأتي بعدها قذف المكوك، ثم ضم أو دق الدف.

والدرأ (heald) هو برواز به حبال أو أسلاك أو شرائط من الصلب بها عيون تمر من خلالها خيوط السدى بالنول، وبذلك يمكن رفعها وخفضها حسب التصميم النسجي المطلوب.

الحدف (Picking): هو انتقال خيط اللحمة والذي يكون بعرض القماش المنسوج من طرف لآخر داخل النفس المفتوح بواسطة المكوك.

الدق (Beating-up): في الأنوال يعتبر الدف هو الجزء الأساسي من النول والذي تتم فيه ومن خلاله عملية النسيج الفعلية وتشمل أجزاءه المشط ومقبض الدف ومجرى المكوك والمواكيك، وادراج المواكيك ومضارب الدف وتتم في هذه العملية دق خيوط اللحمة بواسطة المشط الذي يرصها إلى الثوب المنسوج. [19]

ألياف النسيج :

ألياف النسيج هي العنصر الأساسي في المادة النسيجية كالخيوط والنسيج والقماش غير المنسوج واللباد. وتتميز الألياف بدقتها فهي ذات قطر أو عرض غاية في الصغر وطول يتجاوز مئة ضعف هذا البعد على الأقل. قطر المادة النسيجية هو غاية في الصغر، إذ يبلغ حوالي 11-50 ميكرومتر. ويتراوح طول ألياف النسيج بين 2.2 سم وعدة أميال.

الشعيرات النسيجية: هي نوع من الألياف النسيجية الطويلة جدا، وليس لها طول محدد الألياف القصيرة: هي إما ألياف طبيعية أو شعيرات مقطعة وفق أطوال معينة وهناك

العديد من أنواع الألياف: القطن، والعديد الاستر، والنايلون، والصوف، إلخ.. هذه الألياف تشكل الخيوط وإنتاج. وتختلف هذه الألياف عن بعضها في البنية الكيميائية، وشكل المقطع العرضي لليف ومحيطه، كما تختلف في الطول والقطر، وتصنف ألياف النسيج بشكل أساسي إلى ألياف طبيعية، وألياف اصطناعية. وتتميز الألياف الطبيعية عمومًا بخواص معينة، فهي تتفكك حيويًا، وتعطي شعورًا أكبر بالراحة، ويمكن الحصول عليها من مصادر متجددة حيويًا، في حين أن الألياف الاصطناعية تمتاز بقوتها ومتانتها ورخص ثمنها وإمكانية أكبر لتعديل خواصها. والتركيب الكيميائي وبنية الألياف الطبيعية والاصطناعية مختلفة تمامًا، ويمكن هندسة الألياف الاصطناعية بحيث تحاكي الألياف الطبيعية لرفع سوية ونوعية المنتج النهائي. وبطبيعية الحال تلعب خواص الألياف دورًا كبيرًا في تحديد خواص الخيوط وإنتاج والمنتجات النهائية.

يتم تصنيف الألياف النسيجية بشكل عام إلى فئتين وفقًا لمصدرها:

الألياف الطبيعية: تُصنع الألياف النسيجية الطبيعية من مواد مُستخلصة مباشرةً من النباتات أو الحيوانات أو المعادن. تُحوّل هذه المواد العضوية غير المُعالجة إلى خيوط تُنسج أو تُحاك لتُنتج أقمشة من مصادر طبيعية، ومن المؤكد أن الإنسان فيما قبل التاريخ قد استخدم أنواعا مختلفة من الالياف لصناعة ثيابه، فقد دلت السجلات التاريخية والآثار على أن الصوف كان مستخدما في غرب آسيا، بينما استخدم الكتان بكثرة في مصر، وكانت الصين تستعمل الحرير، والهند تستخدم القطن في صناعة الثياب والمنسوجات، تستخدم لملمسها الجذاب وقدرتها على امتصاص الألوان بشكل جيد وهي تعكس روح العمل الفني.

الألياف الصناعية: هذه الألياف النسيجية يُصنّعها الإنسان صناعيًا، ولا توجد طبيعيًا في البيئة. تتميز هذه الألياف بمتانتها العالية، ومرونتها عند البلل، وانخفاض امتصاصها للرطوبة. من أمثلة هذه الألياف الصناعية: النايلون، والبوليستر، رايون الفسكوز وغيرها، وتتميز بقوتها ومتانتها مما يجعلها مثالية للاستخدام في الأعمال التي تتعرض لظروف بيئية مختلفة.

أنواع الألياف الطبيعية

1- الألياف النباتية:

تُعرف الألياف النباتية باسم الألياف النباتية. تحتوي النباتات على السليلوز، وهو عنصر أساسي يتكون من الكربون والهيدروجين والأكسجين. تشترك هذه الألياف النباتية في خصائص مثل مرونة ضعيفة، وقوام كثيف، ونقل فعال للحرارة، وقدرتها العالية على

امتصاص السوائل، وقدرتها على تحمل درجات الحرارة العالية. من أنواع الألياف النباتية: القطن ، والكابوك ، والكتان ، والجوت، منها على سبيل المثال:

ـ الكتان: هو نبات حولي أو معمر وينتمي للفصيلة الكتانية، والأجزاء المستخدمة في نبات الكتان هو الزيت والبذور. يصل ارتفاع نبات الكتان إلى حوالي متر وله ساق نحيلة وأوراق، وتتميز زهوره باللون الأزرق، أما البذور فلونها بني. يزرع الكتان في شرق البحر المتوسط إلى الهند ويزرع أيضاً في أوروبا تستعمل أقسام من نبتة الكتان في عدة صناعات منها القماش، الحبر، الورق، شِباك الصيد، الصابون ومثبتات الشعر. كما قد تستعمل النبتة للزينة في الحدائق.

ـ القطن: يحتل القطن دون منازع المركز الرئيسي بين الالياف في صناعة المنسوجات وفي كساء الإنسان، حيث يستهلك العالم من الياف القطن ضعف ما يستهلكه من الالياف الأخرى مجتمعة وأكثرها زراعة على نطاق واسع في جميع أنحاء العالم، وينبع في المقام الأول من غلاف البذرة، الذي يحيط بالطبقة الخارجية من بذور نبات القطن.

2- الألياف الحيوانية:

الألياف الحيوانية مواد خيطية تُستخرج من الحيوانات، مثل الصوف والحرير. تتكون هذه الخيوط من جزيئات بروتينية تحتوي على عناصر أساسية كالكربون والهيدروجين والأكسجين والنيتروجين. تشتهر الألياف الحيوانية بمتانتها الفائقة، إلا أنها تفقد قوتها عند تعرضها للرطوبة نظرًا لقدرتها المحدودة على نقل الحرارة، منها على سبيل المثال :

- **الصـــــوف**: ألياف الصوف ألياف حيوانية طبيعية تُستخرج من شعر الأغنام، وتتكون أساسًا من بروتين يُسمى الكيراتين، وهو مُكوّنها الأساسي. يحتوي الصوف أيضًا على الهيدروجين والنيتروجين والكربون، والأهم من ذلك الكبريت، مما يجعله الألياف الطبيعية الوحيدة التي تحتوي على الكبريت في تركيبها، يتم الحصول على ألياف الصوف من جزة صوف الخراف والحملان أو من شعر ماعز الأنغورا أو الكشمير (ويمكن أن يتضمن ما يسمى ألياف خاصة فريدة الخواص تأتي من شعر الجمل، والألبكة، واللاما، ألياف الصوف تنمو في جلد الحيوانات لتحميها من الحرارة، والبرد، والشمس، والريح، والمطر وقد عرفته الشعوب منذ القدم، إذ قام الإنسان باختراع أداة صغيرة تسمى المغزل، فتل بواسطتها ألياف الصوف وحولها إلى خيوط من صوف الحيوان ثم صنع له نولاً ونسج الخيوط لتعطي النسيج الصوفي
- **الحـــــرير**: هناك نوعان من ألياف الحرير، حرير التوت، المعروف أيضًا بالحرير المزروع، والحرير البري، عادةً ما يكون لون الحرير المزروع أبيض

كريمي أو أبيض مصفرًا، بينما يتراوح لون الحرير البري الأبيض بين البني والأصفر الذهب.

أنواع الألياف الصناعية:

- **ألياف السليلوز**: جزء من مجموعة مواد مصنوعة من السليلوز، الذي يُستخرج من مواد مثل لب الخشب والنباتات الخشبية كالخيزران. تتضمن عملية التصنيع سحق المادة الخام أو صهرها، وخلطها بالصودا الكاوية، ومعالجتها بثاني كبريتيد الكربون، وإضافة المزيد من الصودا الكاوية، وأخيرًا بثقها عبر مغزل (يشبه المنخل الناعم) في حوض من حمض الكبريتيك لإنتاج الألياف.
- **الرايون:** ألياف الرايون ، المعروفة أيضًا باسم الفيسكوز، وتُسوّق أحيانًا باسم حرير الصبار أو حرير الصبار في مناطق محددة، هي ألياف نسيجية شبه صناعية تُصنع من مادة سليلوزية مُجدّدة مُستخرجة من لب الخشب، وبينما تُشتق عادةً من خشب أشجار الأوكالبتوس والصنوبر، يُمكن أيضًا صناعتها باستخدام القطن أو الخيزران.
- **البوليمرات غير السليلوزية:** هي ألياف صناعية غير مشتقة من السليلوز، وهو البوليمر الطبيعي الموجود في المواد النباتية. بخلاف الألياف السليلوزية، التي تأتي من مصادر مثل لب الخشب والقطن، تُصنع البوليمرات غير السليلوزية بالكامل من خلال عمليات كيميائية، وغالبًا ما تُصنع من مواد بترولية أو مركبات صناعية أخرى. من أمثلة ألياف البوليمرات غير السليلوزية: البوليستر، والنايلون، والأكريليك.
- **النايلون:** تتكون ألياف النايلون من بوليمرات تسمى البولي أميد، والتي تتكون من الكربون والأكسجين والنيتروجين والهيدروجين.
- **البوليستر:** مادة ليفية صناعية أو اصطناعية، يُشتق اسمه من اسمه العلمي، بولي إيثيلين ، وهو الاسم القانوني لو كان شخصًا، يُنتج البوليستر في المختبر بخلط جلايكول الإيثيلين وحمض التريفثاليك، مما يُنتج نوعًا من البلاستيك.

تقنية النسيج في الفنون:

لطالما كان النسيج جزءًا رئيسيًا من الحياة الإنسانية منذ مهد الحضارة، وشهدت الطرق والمواد المستخدمة في صناعة النسيج توسعًا هائلاً بينما ظلت وظائف المنسوجات كما هي دون تغيير ويرتبط تاريخ فنون النسيج أيضًا بتاريخ التجارة الدولية، فقد كان صباغ أرجوان صور أحد البضائع التجارية المهمة في منطقة البحر الأبيض المتوسط القديمة، وساعد طريق الحرير في توصيل الحرير الصيني إلى الهند وأفريقيا

وأوروبا، وأدى اتجاه الأذواق نحو الأنسجة الفاخرة المستوردة إلى فرض قوانين محددة للنفقات خلال العصور الوسطى وعصر النهضة، وكانت الثورة الصناعية بمثابة ثورة في تقنيات النسيج.[20]

أبسط أشكال فنون النسيج هو صنع اللباد الذي يتم فيه جدل الانسجة الحيوانية مع بعضها البعض باستخدام الحرارة والرطوبة، وتبدأ معظم فنون النسيج بلف أو غزل وجدل ألياف النسيج لصنع الخيط الذي يسمى خيطا عندما يكون رفيعا وحبلا عندما يكون ثقيلا وسميكا، ثم يتم عقد الخيط أو لفه او جدله أو نسجه لصناعة نسيج أو قماش مرن، كما وتشمل فنون النسيج أيضا التقنيات المستخدمة لزخرفة وتزيين الانسجة وهي الصباغة والطباعة باستخدام الألوان والتطريز واستخدام الابرة لإنتاج اللوحات والخياطة والحياكة وصناعة السجاد وغيرها من التقنيات والاساليب المختلفة، ويستخدم مصطلح فنون النسيج لوصف الأشياء التزيينية القائمة على النسيج وغير المخصصة للاستخدام العملي.

تأثير تقنيات النسيج على تشكيل الأعمال الفنية:

تعتبر تقنية النسيج من الفنون التقليدية التي تحمل في طياتها تاريخا طويلا من الابداع والتعبير الفني، منذ العصور القديمة، استخدم الإنسان الأنسجة ليس فقط كوسيلة لصنع الملابس والأدوات، بل أيضا كوسيلة للتعبير عن أفكاره ومشاعره، ومع تطور الفنون التشكيلية أصبحت تقنيات النسيج جزءا لا يتجزأ من المشهد الفني المعاصر حيث أتاحت للفنانين استكشاف إمكانيات جديدة للتعبير عن الذات، وتتضمن تقنيات النسيج مجموعة متنوعة من الأساليب، مثل النسيج ، الخياطة، التطريز، التجميع، الطباعة والصباغة، والتي تسهم في تشكيل الأعمال الفنية بطرق مبتكرة، هذه التقنيات لا تزيد من جماليات للعمل الفني فقط بل تضيف عمقا وثراء من حيث المضمون، من خلال استخدام الانسجة يمكن للفنانين خلق تركيبات فنية فريدة وتأثيرات بصرية ملمسيه تعكس رؤاهم وتجاربهم الشخصية مما يساهم في إعادة تعريف مفهوم الفن نفسه، وأيضا تسهم في تعزيز الهوية من خلال دمج العناصر الثقافية في الأعمال الفنية للتعبير عن قضايا اجتماعية وسياسية معاصرة، وغالبا ما يسعى فنانو النسيج المعاصرون إلى تحدي القيم والأعراف، وهذ يمكن أن يجعل عملهم فريدا ومثيرا جماليا وجذابا للغاية، قد تكون مؤلفاتهم تجريدية وتجريبية وأحيانا تكون استفزازية ومثيرة للجدل، وغالبا ما يتم دمج خامات النسيج مع مواد أخرى مثل الخشب والزجاج والمعادن مما بساهم في خلق أعمال فنية متعددة الابعاد، هذا التفاعل يعكس التنوع في الأساليب الفنية المعاصرة ويزيد من تجربة المشاهد والمتلقي، إليكم مجموعة من فناني النسيج يدفعون بهذه الوسيلة لإلهام علاقة

أكثر تعقيدًا بين الفن والحرفية والثقافة واللمس، سنقوم بعرض وتحليل مجموعة من أعمالهم الفنية التي تستخدم هذه التقنيات مع التركيز على كيفية تأثيرها على العناصر الفنية المختلفة مثل الشكل واللون والملمس وغيرها مما يفتح أفاقا جديدة لفهم الفنون التشكيلية

تريســـــــــي أمين :

هـــي فنانة معروفة بإعمالها الفنية التي تناولت فيها السيرة الذاتية وكرسي الاعتراف، أصدرت أمين العديد من الأعمال في مجالات مختلفة منها الرسم والتزببين والنحت والتصوير والتطريز وعرفت أيضا باستخدامها للأقمشة حيث تدمج النسيج مع الرسم والتصوير الفوتوغرافي، كان الفنانون يسمونها الفتاة الشقية، يحبها البعض ،ويكرهها الآخرون أغلب أعمالها هي نوع من التصوير الذاتي في أوقات مختلفة من حياتها حيث تعكس مشاعر عميقة وقضايا اجتماعية، مما يجعلها مثالا على كيفية استخدام النسيج كوسيلة للتعبير الفني.

أنا لا أتوقع أن أكون أماً 2002 م

عمل للفنانة تريسي أمين قائم على النسيج معلق على الحائط ،حيث استخدمت بطانية قديمة من الصوف الوردي كأساس وتهيمن على العمل الكلمات والجمل بأحرف كبيرة

سوداء من هذه الجمل ،، أنا لا أتوقع أن أكون أما لكني اتوقع أن أموت وحدي، و كلمني، وأحب النهاية، وغيرها من الجمل كما يحتوي هذا العمل على الزخرفة المخيطة المتمثلة في إنتاج المطبوعة بالأزهار والمقطوعة إلى مربعات متفاوتة الاحجام والأشكال.

تريسي أمين أمام لوحتها المعروفة ب أشعر بأنك قادم

يترجم هذا العمل الضربات التعبيرية والإيمائية إلى خيوط سوداء مطرزة بشكل فضفاض مشحونة بالعواطف وتكشف لحظات الألم العميقة والعنف والخسارة والحزن ،وهذه الخيوط تم تطريزها على قماش قطني ناعم، أشعر بأنك قادم- جزء من مجموعة أعمال تخضع فيها الفنانة لاستكشاف مدى الحياة في أنوثتها ونفسها.

غـــــــــــــاري هيوم :

فنان معاصر وعضو أصلي في الفنانين البريطانيين الشباب معروف بلوحاته التي تصور الأشياء اليومية بطريقة تجريدية وحسية على ألواح الالومينيوم ومعروف أيضا بأسلوبه الفريد في استخدام الألوان والتراكيب في أعماله الفنية، و بتجربته في دمج الأنسجة والمواد المختلفة في لوحاته، مما يساهم في خلق تأثيرات بصرية معقدة، يعتبر هيوم من الفنانين الذين يساهمون في إعادة تعريف مفهوم الفن من خلال استخدام تقنيات مبتكرة مثل النسيج في تشكيل أعماله والذي يظهر واضحا من خلال لوحته نمور الغد

هيـــوم أمام لوحته نمور الغد 2019م 200*100سم

هـــــي عبارة عن سجادة تم نسجها يدوياً بعدد كبير من العقد لإظهار التصميم المعقد وإضفاء مظهر عتيق للصوف الطبيعي المستخدم على أرضية السجادة، والذي يظهر باللون الأخضر الغامق مع درجات من البني الفاتح ،ونسج شكل النمر من الحرير الطبيعي بتدرجات اللون الأزرق اللامع والذي يتناقض مع الصوف الغير لامع.

جوليا بلاند:

تبدع جوليا بلاند أعمالاً فنية تجمع بين الرسم والنحت والنسيج. وتدمج في أسلوبها التجريبي الخياطة والنسج والربط والصباغة، بل وحتى حرق موادها، مُبدعةً تجريداتٍ هندسيةٍ بديعة. أمام لوحات بلاند الجدارية الضخمة، تجد نفسك غارقاً في تذبذبات "سطحها النشط" (بمعنى "فن الأوب آرت")، في بداية مسيرتها الفنية، وبعد تدريبها كرسامة في معهد رود آيلاند للتصميم وقبل تعلمها فن النسيج، قضت بلاند بعض الوقت

في المغرب، حيث درست الفن الإسلامي والتصوف. وقد استوعبت بلاند كثافة الأنماط في منازل الناس هناك، وتدربت لفترةٍ على نحاتة أبواب خشبية مزخرفة بإتقان، عزز هذا التشبع في الحرف اليدوية تجاربها التي عاشتها في بالو ألتو، كاليفورنيا، حيث تعرفت على الفن لأول مرة، وقد ترسخت تجربة بلاند في المغرب في أعمالها، التي غالبًا ما تحتوي على أنماط هندسية معقدة تُذكرنا بالعمارة الإسلامية المزخرفة. في الوقت نفسه، تُشبه أشكال أخرى في أعمالها الهجينة بين الرسم والنسيج جسور نيويورك المعلقة، مُذكرةً بأن العظمة يمكن أن تنبع من العالم الروحي، والعالم الطبيعي، والعالم الحضري على حد سواء، الأعمال الجدارية للفنانة جوليا بلاند قد ألغت الفروق بين فن النسيج والرسم، حيث يتم وضع المنسوجات في النول ورسمها بالزيت؛ وتتم حياكة قطعٍ من القماش وإنتاج مثل الحرير والصوف والمخمل أو خياطتها معًا، وتوضع الخيوط المعقودة يدويًا عبر الهياكل المعقدة التي غالبًا ما تكون مربعات طولها 2م تقريبًا، مع أن الفنانة بلاند أكّدت أن صور وأنماط أعمالها تنشأ من عملية غير دقيقة أثناء التعامل مع المواد التي تستخدمها، إلا أن الأعمال الملونة والمعقدة تبدو دائمًا وكأنها مرتبة في هياكل هندسية متماثلة عادةً، تقول بلاند: "هذا هو تاريخ النسيج الثري والكبير والعميق للغاية"، الذي يجد الفنان صعوبة في الالتفاف عليه، يمكن أن يكون النسيج وسيلة للجمع، والإشارة، والتناقض، والكسر، والإصلاح، والتعاقد، والتوسع، فالتاريخ غني وواسع، لكن ليس علينا أن نعيشه من جديد، يمكننا ابتكار أشياء مختلفة تماما."

منظر تركيبي لعملي "عثة" - 2019م و "صب بطيء" 2018 قماش مع خيوط من الكتان واللباد من الصوف

مساعد – 2024م

عمل فني منسوج ومصبوغ يدويًا، يتكون في أساسه من القماش، الكتان، صبغة قماش، خيوط كتان، ملاءات سرير، يغلب على اللوحة الألوان الترابية المتمثلة في اللون الأصفر والبني والاخضر والزيتي وأجزاء باللون الأزرق و طلاء زيتي استخدم في أجزاء من اللوحة - 115 × 115 بوصة

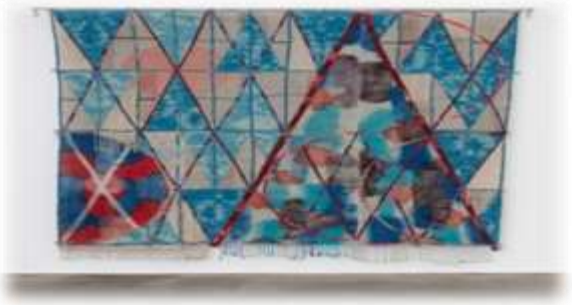

الرحم الأزرق 2023

منسوج يدوي الصنع مكون من مع أجزاء من ملاءات وقميص أزرق يعود للفنان مع بطانية أطفال 120×100 بوصة

بطانية لرحلة القلب ، 2021
نسيج من الكتان والصوف منسوج يدويًا، صوف خيوط كتان وقطن مصبوغة وخيوط صوف وكتان مطرزة 59 ×39 بوصة مع أجزاء من ملاءات وقميص أزرق

هيروكي تاكيدا:

فنانة يابانية مقيمة في نيويورك، حصلت على ماجستير في المنسوجات المصنعة من الكلية الملكية للفنون في لندن، بالنسبة لتاكيدا فإن النول هو أداة للتجريب الذي لا نهاية له، تدربت على تقاليد حركة مينغي أوندو (حركة الفنون والحرف اليابانية)، وعملت لسنوات عديدة بين كيوتو وطوكيو، شحذت خلالها مهاراتها في أساسيات وتقاليد الغسل والتمشيط والغزل والنسيج، بعد عملها في نيويورك مع جاك لينور لارسن لمدة ثماني سنوات، افتتحت معملها الخاص في بروكلين، حيث تُبدع مشاريع تصميم خاصة بالموقع وأعمالًا فنية للمعارض وهواة الجمع، يبدو أن ارتباطها بالنول يُطلق العنان لتدفقها الإبداعي، تقول عن نفسها، أنا نساجٌ لا يهدأ، بدلًا من نسج أطوال طويلة من هيكل تقليدي واحد أُفضّل التجريب، تتميز سلسلة "مونو تايبس" الخاصة بها، التي تستخدم أليافًا عضوية وصناعية، بما في ذلك الخيوط الأحادية، بتأثير شفاف يشبه السائل، تصبغ وتمزج ألوانها الخاصة لإنشاء لوحة ألوان لكل عمل، فتتميز بأسلوبٍ فنيٍّ مميز، مع تحولات دقيقة في الألوان المتشابهة تتبدل في الظل والدرجة اللونية لإضفاء العمق والحركة والجمال.

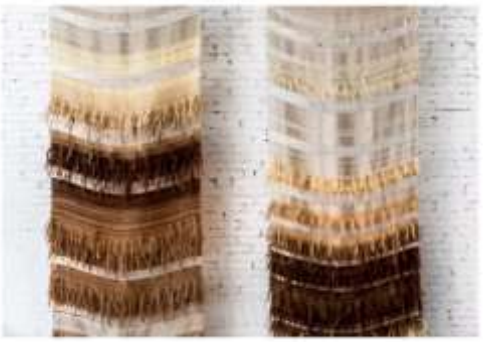

صوفي" عبارة عن لوحتين 36×130بوصة الجذوع والأطراف مختلفة 19×1:18-

عمل مكون من مجموعة من القطع منسوجة بخيوط طبيعية وصناعية

كـــــــــرسي أمي

أمي " تعني المطر باليابانية، استوحت هيروكو عملها الفني كرسي أمي من المينو، وهو ثوب تقليدي ياباني يعود تاريخه إلى قرون مضت مصنوع من القش على يد حرفيين يابانيين بفضل طبقاته يحمي المينو الجسم من البلل، أما كرسي امي فهو قطعة فنية عملية منسوجة يدويا تتميز بظهر أشعث جذاب مصنوع من خيوط الالياف تتدلى على الأرض يعطي لمسة من الحيوية على شكل الكرسي النحتي

غورجيت سينغ:

فنان تشكيلي ناشئ، يستحق المتابعة مقيم في شانديغار، الهند. أقيم أول معرض فردي له بعنوان "هكذا يكون الأمر رائعًا" في مختبر شيمولد كولاب بمومباي في ديسمبر ٢٠٢٢، وفي الشهر نفسه، عرض أعماله في معرض جماعي بمتحف الفن والتصوير الفوتوغرافي (MAP) في بنغالو، يستكشف سينغ مواضيع الحب والهوية ورواية القصص، بالإضافة إلى تجاربه الشخصية في نشأته كشخص مثلي في قرية ألغون كوثي، البنجاب، حيث يستخدم إنتاج القديمة ويتخلى عن الخرز والأزرار ليصنع منحوتات ناعمة مخيطة يدويًا بالكامل، وهي فريدة من نوعها، "يعتبر اختيار المواد والملابس المناسبة من المبادئ الأساسية والمحورية في أعمالي النحتية، في مجموعة "الشفاه السوداء"، استخدمت الملابس المهملة بما في ذلك بنطالي الخاص بالإضافة إلى إنتاج والقطع الأخرى المتبقية التي كانت لدي ملأتها بالقطن لإعطائها الشكل المطلوب، واستخدمت خيوطًا ملونة للتطريز، إلى جانب الخرز الجميل والأزرار للتفاصيل.

منحوتة ـ شفاه سوداء ، 2023م قطن، كتان، بوليستر، خيط قطني، خرز، أزرار، بلاستيك، حشوة بوليستر. غرزة آلية، غرزة يدوية (22 بوصة × 19 بوصة × 12بوصة).

يقوم جورجيت سينغ بتطريز التفاصيل النهائية لمنحوتته الفنية "صورة لأخي" في الاستوديو الخاص ب

الأخوة هاس:

يُبدع التوأمان نيكولاي وسيمون هاس (مواليد 1984) منحوتات جريئة تستكشف مواضيع تتعلق بالطبيعة والخيال، تتحدى أعمالهما ذات الأشكال الحيوية التصنيف، وغالبًا ما تشغل المساحة الفاصلة بين الفنون الجميلة والأشياء العملية، بدأ الأخوان، المولودان في أوستن بولاية تكساس، تعاونهما عام 2010م، حيث جمع كلٌّ منهما شغفه وتخصصه المتميز لإبداع أعمال فنية "أكبر مما كان ليُبدعه كلٌّ منهما بمفرده"، يستكشفان مواضيع جمالية وشكلية تتعلق بالخيال العلمي، والخيال النفسي، ونظرية

الألوان، باستخدام مجموعة متنوعة من المواد، بما في ذلك النحاس والبرونز والخزف والفراء والبولي يوريثان، مما يُنتج مجموعة لا حصر لها من الأعمال، برز الأخوان هاس لأول مرة بتصميمهما العملي وديكوراتهما المنزلية في أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، واصل الاثنان إنتاج أعمال فنية مبدعة بما في ذلك سلسلة هيكس آند بيست ومنذ ذلك الحين وسعوا ممارساتهم في مجال الهندسة المعمارية والرسم والفضاء الرقمي والنسيج والتطريز إن إتقان الأخوين هاس للمواد، إلى جانب فضولهما الذي لا يشبع وذكائهما البصري الملحوظ، يميزهما باستمرار كمصممين. أقام الأخوة هاس العديد من المعارض الفردية في الولايات المتحدة وخارجها ، ويمكن العثور على أعمالهم في المجموعات الدائمة لمتحف متروبوليتان للفنون في نيويورك، ومتحف مقاطعة لوس أنجلوس للفنون في لوس أنجلوس.

75 بوصة طول × 50.5 بوصة عرض

120 بوصة طول × 77 بوصة عرض

لأخوة هاس، الولايات المتحدة الأمريكية، 2017
سجادتان لا بريا براد بيت" الضخمة- الأولى على شكل نمر والثانية على شكل فيل منسوجتان من الصوف صممها الأخوان هاس، وأُنتجت في الهند بالتعاون مع أميني

سجادة "أنيمال بلانيت" ، 2014 من الصوف والحرير، بلون داكن تصميم الأخوين هاس، وصُنعت في الهند بالتعاون مع أميني
144 بوصة، عمق 365.8سم

إستيل بورديت:

إستيل بورديه، فنانة سويدية من ستوكهولم، بدأت تُقدّر المنسوجات والنسيج منذ صغرها. لطالما اهتمت جدتها السويسرية بالديكورات الداخلية والمنسوجات، وكانت

جدتها السويدية الكبرى تُنسج من منزلهم الصيفي على ساحل هالسينجلاند، يملأون المنزل بالسجاد المنسوج يدويًا والستائر والمناديل والبطانيات، تقوم حاليًا بتصميم ونسج قطع فريدة من نوعها للديكورات الداخلية والمساحات المنزلية وتعرض أعمالها في المعارض، تهتم بورديه بإعادة تخصيص تقليد سويدي من القرن الثامن عشر لصناعة السجاد حيث يتم تمزيق إنتاج لنسجها، وتقول "يبدو لي من المنطقي جدًا إعادة استخدام المواد التي تحيط بنا والموجودة بالفعل ... إن خصائص تلك إنتاج المستعملة وعمرها وألوانها وأنماطها تضيف قيمة وشخصية إلى النسيج."

خمس مرات – العرض الفردي

خرق القطن كنسيج وخيوط القطن كسدى وخشب الصنوبر يمثل المسدة المثبت عليها العمل

جسدت بورديه تقاليد نسج السجاد (القماش) ودمجها مع الإكسسوار باستخدام تقنية النسيج المكرر لإنتاج قطع من التراث السويدي على شكل حقيبة يد، وهي مجموعة حصرية من عشر قطع فريدة

بيلي زانجيوا:

اشتهرت الفنانة الجنوب أفريقية الملاوية بيلي زانجيوا بقصصها المؤثرة عن الأنوثة والحياة المنزلية والأمومة واستغلال جسد المرأة السوداء، مُجسّدةً في قطع رقيقة من الحرير الخام المطرّزة يدويًا ضمن هذه المشاهد، التي غالبًا ما تكون رمزية وحضرية، وتُشير إلى مواضيع الحياة اليومية، تتجمع قطع من الحرير الخام الرقيق لتُصوّر مشاهد منزلية يومية، خاطتها يدويًا فنانة النسيج بيلي زانجيوا، تُجسّد روائع بيلي الحريرية، المقيمة في جوهانسبرغ، جنوب أفريقيا، تجاربها الشخصية، مُتحدّيةً الصور النمطية، ومُقدّمةً تمثيلًا أكثر دقةً وتنوعًا للمرأة السوداء، تتميز أعمال بيلي بطابعها الحميمي والأصالة، إذ تستحضر ذكرياتها الشخصية، بدءًا من أعمالها الأولى التي تتأمل فيها مناظر بوتسوانا، موطنها الأصلي، وصولًا إلى تصويرها لمناظر مدينتي جوهانسبرغ وباريس، بعدسة مُعاد تركيزها من خلال نظرة أنثوية، بدأت بيلي برسم مشاهدها المنزلية الشهيرة بعد ولادة ابنها، تُطلق بيلي على تصويرها للأمومة اسم "النسوية اليومية"، كل عمل بسيط بشكل مخادع ويمكن أن يستغرق ما يصل إلى 3أشهر لإكماله، أن عدم انتظام الشكل هو سمة من سمات أعمالها، مما يقود المشاهد إلى حقيقة أنها ليست لوحة.

بيلي زانجيوا- تأثير ديور- 2021، كولاج حريري مخيط يدويًا، 53 × 55 بوصة.

بيلي زانجيوا- أحد العناية الذاتية،-2020. كولاج حريري مخيط يدويًا، 47× 25 بوصة

بيلي زانجيوا- ملاك بجانب سريري - 2020،- كولاج حريري مخيط يدويًا.

دو هو سو :

يتحول القماش إلى هندسة معمارية في أعمال دو هو سو، يتناول الفنان الكوري الهوية والنزوح ومفهوم الوطن في تركيباته، حيث يُعيد خلق المساحات والأشياء المنزلية باستخدام البوليستر والحرير، غالبًا ما تكون الأعمال نسخًا طبق الأصل من أماكن حقيقية عاش فيها الفنان، مُصممة للاستكشاف والدخول.

المساحات غريبة بعض الشيء، فهي مألوفة كهياكل ذات هندسة معمارية منطقية وواقعية بالحجم الطبيعي، لكنها في الوقت نفسه غريبة وغامضة، محاطة بجدران قماشية شفافة وضبابية. يُحوّل دو هو سو البحث العالمي عن "الوطن"، كوجهة مادية ومجازية، إلى واقع ملموس من نوع جديد. يُطلق على هذه الأعمال اسم "منازل الحقائب"، التي يُمكن تعبئتها ونقلها إلى المدينة التالية بسهولة، يُبدع دو هو سو هذه الأعمال، بالإضافة إلى نسخ طبق الأصل شبه شفافة أصغر حجمًا من الأدوات المنزلية، باستخدام تقنيات الخياطة الكورية التقليدية والنمذجة والخرائط ثلاثية الأبعاد.

دو هو سوه- إرهاق السفر،- 2022- قماش بوليستر 2020. قماش بوليستر وفولاذ مقاوم للصدأ للصدأ، 130٤ × 412 × 1.17 بوصة.

دو هو سوه - بهو المطبخ- فولاذ مقاوم × 105.28 × 79.72 × 171.77 بوصة

فنانين أظهروا ملمس النسيج في اعمالهم التشكيلية :

الفنان لينغ جون: فنان صيني من مقاطعة سيتشوان مواليد 1963م، تخرج عام 1984 من كلية المعلمين هانكو ووهان فرع قسم الآداب. هو رسام معروف بلوحاته الواقعية ورسوماته التي تظهر كالصور الفوتوغرافية، يشغل حاليًا منصب قائد أكاديمية ووهان للرسم ورئيس جمعية الفنانين في ووهان. كان أول عمل له باستخدام الواقعية هو اللوحة الزيتية الموناليزا عام 2004.

لوحة "الموناليزا: تصميم ابتسامة" 2004

تتميز نسخته من الموناليزا بواقعيتها المذهلة، وهي من أفضل نماذج الواقعية المفرطة، يظهر فيها الفنان ملمس النسيج والقماش بدرجة عالية من الدقة وبتفاصيل غاية في الإبداع والإتقان.

أيمن مالكي:

فنان من طراز واقعي فريد، من مواليد 1976م، في العاصمة الإيرانية «طهران» اكتسب شهرته الفنية لدقته العجيبة في نقل صور من الواقع الإيراني إلى حد التقاط ما هو غير مرئي في الواقع وأكثرهُ خفاءً وهو يكوّن لوحته بهذه الطريقة الدقيقة بريشة متمكنة من تصوير اللحظة الإنسانية فيها تقريب الواقع وتوثيقه وتقديم شرائحه بيقين فني عالي المستوى.

الفتاة والمعلمة -بشائر حافظ (2006) 133 × 100 بوصة

من بين اللوحات الشهيرة للفنان الإيراني، لوحة "الفتاة والمعلمة"، واللوحة تظهر سيدة فى شبابها، تجلس على حافة سور منشأة، تحمل كتابا في يدها يبدو أنها تتوقف عند إحدى صفحاته، وتجلس بالقرب منها فتاة، تضع جانب ذراعها الأيمن على فخذ المعلمة، وتنظر إليها باهتمام، وفى نظرتها اطمئنان وهدوء، وعلى أرضية المكان سجادة يدوية وحذاء يبدو لإحداهما، ترتديان ملابس تكشف عن البيئة الإيرانية التي تنتميان إليها، وتظهر في الخلفية مبان عالية، ومناطق خضراء، وتغطى السماء النسبة الأكبر منها، واللوحة يظهر فيها العديد من التفاصيل الدقيقة، طيات السجاد، الشعر المتناثر، وتظهر دقة الرسام في رسم الأقدام الحافية، وحبكة التطريز والخياطة في بنطال الفتاة "التلميذة"، وثنية الملابس و"فرولة" الخيوط، ودقة ألوانها مما يعمل على توضيح الانفعالات الدقيقة التي تجعل الصورة كأنها حية أمامك.

الخـــــــــاتمة:

بعد دراسة تأثير تقنيات النسيج على تشكيل العمل الفني، يمكننا أن نستنتج أن النسيج لم يعد مجرد تقنية تقليدية ينتج الإنسان من خلاله الضروريات التي يحتاجها سواء كان ملبس أو مفروشات او غيرها، بل أصبح وسيلة تعبير متطورة اعكي التحولات الثقافية والاجتماعية في عصرنا الحديث، لقد ساهمت هذه التقنيات في توسيع حدود الابداع، مما أتاح للفنانين استكشاف أساليب جديدة وابتكار اعمال فنية تعبر عن هوياتهم وتجاربهم المختلفة، وذلك من خلال أنشاء تركيبات فنية معقدة تجمع بين الخيوط وإنتاج، وتجمع بين التقنيات المختلفة مثل النسج والخياطة والحياكة والتطريز وحتى الطباعة والصباغة، ومن هذه الأمثلة يظهر لنا كيف أن تقنيات النسيج قد اثرت بشكل كبير على تشكيل الأعمال الفنية ومساهمتها في تغيير مفهوم الفن ليصبح أكثر شمولية ويعكس القضايا المعاصرة بطرق مبتكرة، وبالطبع، يُعدّ مصطلح "النسيج" مصطلحًا مبهمًا نظرًا لتعدد استخداماته كوسيط.، فأيُّ ألياف أو خيوط أو خيوط أو قماش يُعدّ نسيجًا. وتُتيح طرق تحويلها إلى أعمال فنية - كالنسج والحياكة والخيوط والخياطة - إمكانياتٍ متزايدة، بدءًا من إعادة توظيف إنتاج والألياف لتصميم نسيج مستدام، وصولًا إلى أعمال فنية تُحافظ على التقاليد الثقافية، فالمنتج النهائي هو نتاج حرفة بقدر ما هو عمل فني، وفي أي وسيط متنوع كهذا، لا بد أن نجد فنانين تتجاوز أعمالهم التوقعات، إذ يدمجون العناصر البصرية والحسية للنسيج لإحداث تأثير استثنائي، في إطار الاحتفاء بالتنوع الثقافي، ودراسة الممارسات المستدامة، ودمج تقنيات جديدة كالنسيج ثلاثي الأبعاد، يُبدع فنانو النسيج المتميزون أعمالًا ديناميكية زاخرة بالقصص والتاريخ والابتكار، وبالطبع الجمال.

النتائج:

1- تقنيات النسيج ساهمت في توسيع حدود التعبير الفني، حيث تمكن الفنانون من دمج المواد التقليدية مع التقنيات الحديثة مما أتاح خلق أعمال فنية تعكس تجاربهم بشكل أعمق.
2- العديد من الفنانين استخدموا تقنيات النسيج كوسيلة للتعبير عن القضايا الاجتماعية والثقافية ويعزز من قدرة الفن على معالجة القضايا المعاصرة.
3- العديد من الفنانين أظهروا ملمس النسيج في لوحاتهم الزيتية، بأعلى درجات الدقة والاتقان.

التوصيات:

1- تشجيع الفنانين والباحثين على استكشاف تقنيات النسيج الحديثة وتطويرها، مما قد يؤدي إلى ابتكارات جديدة في مجال الفن.
2- توفير منصات ومعارض مخصصة للأعمال الفنية التي تستخدم تقنيات النسيج، مما يسهم في زيادة الوعي الفني ونشر الثقافة الفنية.

- **بيان تضارب المصالـــح:**
- يُقر المؤلف بعدم وجود أي تضارب مالي أو علاقات شخصية معروفة قد تؤثر على العمل المذكور في هذه الورقة.

الهوامـــــــــــش:

1- https://ar.wikipedia.org
تعريف التقنية – لغة واصطلاحا
2- ابن منظور. لسان العرب . دار صادر. بيروت- لبنان، 1997م، ج3، ص463.
3- ابتسام مرهون الصفار. جمالية التشكيل اللوني في القران الكريم. عالم الكتب. اربد- الأردن، 2010م، ص56-57.
4- أميرة حلمي مطر. مدخل إلى علم الجمال وفلسفة الفن، التنوير للنشر والتوزيع، القاهرة-مصر، 2013م، ص31.
5- خليل موسى. جماليات الشعرية. منشورات اتحاد العرب، دمشق-سوريا،2008م، ص23.
6- عائشة عبد العزيز التهامي. النسيج في العالم الإسلامي منذ القرن (8-11هـ) (14-17م)، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2003م، ص9.
7- علية عابدين. موسوعة تطور أزياء العالم غبر العصور، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001م، ص10.
8- رزق جبران بغدادي. قواعد الرسم الفني للنسيج. الجزء الثاني، مكتبة الهدى، الكويت، ب.ت .
9- عائشة عبد العزيز التهامي. مرجع سابق،ص203.
10- ثريا نصر. النسيج في العصر العثماني. عالم الكتب، القاهرة، 2000م، ص203.
11- علية عابدين. مرجع سابق، ص11.
12- سمر الجبر. سلسلة الاشعال اليدوية النسيج. دار الجرير للنشر والتوزيع، عمان – الأردن. 2015م. ص6.
13- سمير سيد حسن عبد الرحمن. حلول نسيجية مبتكرة للتشييف الناتج عن اللقي الزخرفي لاثراء المعلقة النسيجية، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، 1999م.
14- ياسر محمد عيد حسن. تكنولوجيا النسيج والتراكيب النسيجية . مقررات جامعية –جامعة ام القرى- كلية التصاميم /قسم تصميم الأزياء،ص33.
15- رضوان محمود نجم وآخرون .التراكيب النسيجية وتحليل العينات، صندوق دعم صناعة الغزل والمنسوجات، جمهورية مصر العربية، 2004م، ص125.
16- Watson William .textile design and colour ،elementary weaves and figured fabrics. London. 1921، p174.

17- Adanur.sabit.hand book of weaving،2001 ، p436
18- مصطفى مرسي زاهر. التراكيب النسيجية المتطورة. دار الفكر العربي. القاهرة، 1997م، ص167-177.
19- حسن مرعي. معجم مصطلحات الصناعات النسيجية. دار الاهرام للنشر. القاهرة –جمهورية مصر، ب.ت، ص101.
20- Barbra .elizabeth ،way land women is work ،the first20 years، 000 p42.